الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية والاشباعات المتحققة منها .

د. رشا محمد عاطف الشيخ
مدرس الإعلام كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية والاشباعات المتحققة منها ، واستخدمت منهج المسح بالعينة، وطبق استبيان الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية بلغ قوامها ٤٠٠ مفردة ، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها :

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشباعات التي يحققها هذا الاستخدام.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ودوافع التعرض لهذه الشبكات.
- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وبين الإشباعات المتحققة من استخدامها لديهم.

The educational uses of the social networks of high school students and the innovations achieved from them

The study aimed to identify the relationship between the educational uses of the social networks of secondary school students and the innovations that were achieved. The survey methodology was used in the sample and the questionnaire was applied to a sample of secondary students in Menoufia Governorate with a total of 400 individuals. The study reached a number of results, the most important of which are:

-There is a statistically significant correlation between the rate of secondary students' use of the social networks in education and the satisfaction achieved by this use.

-There is a statistically significant correlation between the rate of secondary students' use of social networks in education and the motives for exposure to these networks.

-There is a statistically significant correlation between the motives of the use of secondary school students in the social networks in education and the expectations derived from their use.

مقدمة:

أصبح الحاسب الآلي وتطبيقاته جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسب الآلي تغزو كل مرفق من مرافق الحياة، فاستطاعت هذه التقنية أن تغيّر أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، ثم ولدت شبكة الإنترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتيا في مختلف المجالات .

وباتت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت من أهم وسائل التواصل الحديثة التي أحدثت ثورة في مجال الاتصالات بين أفراد المجتمع وامتد استخدامها ليشمل كل مناشط الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية، وتصنف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها من تطبيقات الويب (Web 2.0) بالرغم من أنها أنشئت قبل الويب ٢، " ذلك الجيل من تطبيقات الويب الذي نقل المستخدم من مجرد متلقي غير متفاعل إلى مستخدم فعال ومشارك في الخدمات والتطبيقات، ومن التركيز على المحتويات مسبقة الإعداد إلى وسائط تفاعلية يتم إنتاجها عبر المستخدم ويتشارك فيها مع الآخرين[١]، كما أدى أيضا إلى سرعة تبادل المعلومات المنشورة والمدونة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي[٢] .

ولا يخفى على المتتبع للتكنولوجيا مساهمة تلك الشبكات في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم. وترجع الأهمية المتزايدة لهذه الشبكات في تسهيل وتعزيز عملية التعلم من خلال معرفة أن هناك بعض المهارات التي لا يمكن للطالب الحصول عليها بالطرق التقليدية، وهو ما تتيحه شبكات التواصل الاجتماعي عبر التواصل والحوار مع الآخرين والاتصال المتزامن وغير المتزامن وغبره من المزايا التي تسمح بالتعليم عن بعد وتهيئ فرص أوسع للتعليم الإلكتروني وملحقاته .

حيث يزداد جمهور هذه الوسيلة يوما بعد يوم فقد كسبت هذه الشبكات الاتصالية الجديدة جمهورا عريضا من مختلف فئات الجماهير، وأصبحت منافسا قويا لوسائل الإعلام التقليدية .

فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بعصر المعلومات أن ينشئ أجياله على تعلّم كيفية الأستفادة من الانترنت تطبيقاتها وكيفية استخدامها إيجابيا بما يؤهلهم لمجابهة التغيّرات المتسارعة في هذا العصر؛ ولذا قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية ومن ضمنها جعل وشبكة الإنترنت وتطبيقاتها عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي ، والمتتبع لواقع استخدام شبكة الإنترنت في مجال التعليم في العالم يجد أن نسبة الاستخدام

تزداد بسرعة منقطعة النظير متخطية بذلك العوائق والمشاكل والصعوبات ما استطاعت إلى ذلك سبيلا.

وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولى على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتواها، وتوفر هذه الشبكات طرقا عدة ومتنوعة للمستخدمين للتفاعل من خلال المحادثة أو المراسلة أو عن طريق البريد الإلكتروني، كما تتيح تبادل الأفكار والآراء والتجارب، وتقدم خدمات مثل الرسائل الخاصة والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات [٣] .

ونظرا لما تتمتع به تلك الشبكات من خصائص وما تتيحه من مزايا اتصاليه وتواصلية فقد أصبحت تستقطب قطاعا كبيرا من الشباب في جميع مراحل التعليم ، فقد أصبح من الضروري النظر إلى ما قد تسهم به تلك الشبكات في تنمية قدرات ومهارات الطلاب والبحث في الاستخدامات التعليمية لها وما قد تحققه من فوائد تعد إضافة حقيقية بدلا من استخدامها في قضاء وقت الفراغ والإبحار عبر الإنترنت بلا هدف لقضاء وقت الفراغ وغيره من الاستخدامات السلبية لتلك الشبكات، خاصة وأن طلاب الجامعات من أكثر الفئات التي تستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة في مصر.

لذلك فقد وجدت الباحثة أن الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية والاشباعات التى تحققها لديهم موضوعا يستحق عناء البحث العلمى وهو ما ستحاول الدراسة معرفته والتوصل إليه .

مشكلة الدراسة :

إنطلاقا مما تتميز به شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة بعد الاستفادة من خدمات وتطبيقات الويب ٢ بها، واستنادا إلى أن النشاط الأول لمستخدمي الإنترنت عالميا هو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأن أعداد المستخدمين لها في تزايد وتضاعف مستمر وخاصة بين المراهقين والشباب، وتمشيا مع ما تستهدفه عملية اصلاح التعليم من خلال التركيز على المتعلم عبر توفير بيئة تعليمية باستخدام التقنيات الحديثة التي لا يحدها زمان أو مكان بما يزيد من دافعية الطالب للتعلم والتطور المعرفي وإكتساب مختلف المهارات ، والأخذ بالأساليب الحديثة التي تثير الفهم والاستقصاء في التعلم الذاتي وبث روح التعاون والمشاركة من جانب آخر .

ومع ظهور توجهات وزارة التربية والتعليم في مصر لإعداد بيئة تعلم إلكترونية، وندرة الدراسات العربية التي تناولت التعرف على الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل

الاجتماعي وما تحققه من اشباعات لدى طلاب المرحلة الثانوية .

ومع ما لاحظته الباحثة من تعدد الاستخدامات لشبكات التواصل الاجتماعي ما بين التسلية والاتصال والتعليم، وضعف استخدام هذه الشبكات في التعلم الذاتي والتعلم النشط التي يقوم علي المتعلم، وكثرة الاستخدام السيئ لها من قبل المراهقين كالبحث عن مواقع لا تمت لدراستهم بصلة ومشاهدة بعض مقاطع الفيديو أو إجراء حوارات كتابية أو اتصالات صوتية وغيرها، وهو ما يقل معه قضاء الوقت في المذاكرة ويقود إلي فقد المهام وانخفاض المستوي التعليمي.

تأسيساً على ما سبق تتمثل مشكلة البحث الحالي فى التساؤل الرئيسي التالي: ما الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية وما الاشباعات المتحققة منها؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

١-ما معدل تعرض طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ؟

٢-ما الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣-ما دوافع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ؟

٤-ما الاشباعات التي يحققها طلاب المرحلة الثانوية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ؟

٥-ما العلاقة بين معدل تعرض طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشبابات التي يحققها ذلك التعرض ؟

٦-ما العلاقة بين دوافع تعرض طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والاشباعات التي يحققها ؟

٧-هل تؤثر المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين في معدل استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال موضوعها حول الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية والاشباعات المتحققة منها، في ضوء الاهتمام بجودة التعليم والتي أصبحت قضية قومية في مصر، وضرورة استخدام هذه الشبكات

في تحقيق تعلم نشط وايجابي من قبل المتعلم وتعظيم جوانب النفع منها وتقليص الاستخدامات السيئة لها.

كما تنبع أهمية تلك الدراسة فى المقام الأول من النقص الملحوظ فى الدراسات والأبحاث المحلية والعربية التي تناولت استخدام المراهقين لخدمات الاتصال المقدمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والاشباعات التي تحققها لهم .

وتنحصر أهمية الدراسة الحالية فيما يلى :-

- ندرة الدراسات التي تناولت خدمات الاتصال المقدمة بشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم في إطار نظرية الاستخدامات والاشباعات وخاصة لدي طلاب المرحلة الثانوية حيث قامت الباحثة بمسح التراث العلمي في مجال موضوع الدراسة فوجدت أن الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والاشباعات لم تتعرض للاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وما تحققه من إشباعات لديهم .
- محاولة تطبيق بعض فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات في مجال خدمات الاتصال بالانترنت والتعليم لدى الأطفال في البيئة المصرية .
- كما ترجع أهمية الدراسة الحالية فى أنها تساعد الآباء والمعلمين فى اختيار الأسلوب الأمثل لتوجيه أبنائهم وطلابهم ثقافيا وتعليميا لكيفية الاستفادة من خصائص شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وتوجيه هذا الاستخدام نحو تحقيق أقصي إشباع ممكن في الجوانب التعليمية في مثل هذه المرحلة العمرية .
- شبكات التواصل الاجتماعي تطبيق أكثر انتشارا ضمن تطبيقات الانترنت وقد سهلت أجهزة المحمول استخدامه في مختلف الأوقات والأماكن وبات غير مكلف، لذا فهى مجال حديث التناول وفى حاجة للبحث والدراسة .
- التزايد المستمر لعدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة بين الأطفال والمراهقين كما تشير الدراسات العلمية مما يستوجب معه ضرورة توجيههم إلي كيفية استخدام هذه الشبكة ايجابيا .
- تسليط الضوء علي مزايا شبكات التواصل الاجتماعي كبيئة للتعلم والتعليم لما تتميز به من انعدام الحدود وانخفاض التكاليف وتوفر الامكانات للتعليم الشامل والمتطور، فقد أثبتت هذه التقنيات قدرتها كوسيط فعال في التعلم بأوسع معنى، حيث يمكن بواسطتها

وبالاعتماد على شبكات الحاسب المختلفة تطبيق التعلم في جميع مراحل التعليم وبمختلف أنواعه من التعليم المدرسي إلى التعليم الجامعي.

- يتجه المراهقين إلى شبكات التواصل الاجتماعي انطلاقا من دوافع مختلفة، لذا لابد من معرفة دوافعه ورغباته وما يتحقق له من اشباعات نتيجة هذا الاستخدام خاصة في المجال التعليمي .
- طبيعة المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي من (١٥ – ١٧) مرحله ذات طابع خاص من حيث كونها المرحلة التي يتم فيها تكوين الاتجاهات الأساسية للطالب وتشكيل مفاهيمه تجاه نفسه ومجتمعه والدور الممكن أن يقوم به في المستقبل، ولابد من إعداد هذا الجيل للتعامل بأهلية كاملة مع المستقبل ، وذلك من أجل بناء الإحساس بالثقة والمسؤولية لديهم.

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لطلاب المرحلة الثانوية والاشباعات المتحققة منها، وذلك من خلال :

١-معرفة معدل تعرض طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

٢-تحديد الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣-حصر دوافع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

٤-الوقوف على الاشباعات التي يحققها طلاب المرحلة الثانوية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

٥-الكشف عن العلاقة بين معدل تعرض طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشبابات التي يحققها ذلك التعرض.

٦-تحديد طبيعة العلاقة بين دوافع تعرض طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والاشباعات التي يحققها .

٧-التعرف على مدى تأثير المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين في معدل استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

حدود الدراسة :

١-**الحدود المكانية :** تقتصر الدراسة الحالية علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في محافظة المنوفية .

٢-**الحدود الموضوعية :** تقتصر الدراسة الحالية علي معرفة العلاقة بين استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعى في مجال التعليم والاشباعات التي تحققها لهم .

٣-**حدود بشرية :** تقتصر الدراسة علي عينة من طلاب المدارس الحكومية في الفئة العمرية من ١٥ – ١٧عامًا .

٤-**حدود زمنية:** تم تطبيق الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٢٠١٣ م .

مصطلحات الدراسة :

تكتفي الباحثة في هذا الموضع بتقديم بعض التعريفات المختصرة للمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة ، وذلك نظرا لأنه سوف يتم عرض هذه المصطلحات علمياً وربطها بالتراث النظري المتوفر حولها كل في موضعه من هذه الدارسة .

١- **الاستخدام:**

يعرفه "يافيس فرونسوا لوكوياديك ، بأنه نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام(٤).

٢- **شبكات التواصل الاجتماعى:**

هى مواقع التي تعطي المستخدمين مجموعة من الخدمات على أساس تكنولوجيات الويب التي تسمح للأفراد ببناء محتوى خاص بصفحة شخصية، ونظام من العلاقات الاجتماعية المتعددة ومشاركة الآخرين والتواصل معهم عن بعد دون قيود، وعرض وبناء وتشكيل المحتوى فى إطار من التعاون والتفاعل من خلال مجموعة من الروابط والاهتمامات المشتركة .

٣- **طلاب المرحلة الثانوية :**

يقصد إجرائيا في هذه الدراسة بطلاب المرحلة الثانوية العامة بمصر من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥: ١٧عام .

٤- **الاشباعات:** Gratification

يقصد بها الفوائد والنتائج التي يسعى طلاب المرحلة الثانوية إلي تحقيقها من تعرضهم لخدمات سبكات التواصل الاجتماعى سواء كانت اشباعات توجيهيه أو اجتماعية .

٥- **الدوافع :**

يعرفها محمد عبد الحميد بأنها "حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلي القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلي مثير ما أو يشبع أو يرفض حاجة ما"(٥) .

الإطار النظري للدراسة : مدخل الاستخدامات والاشباعات :

لا شك أن تطور علوم الاتصال يعنى بالباحثين في مجال تأثيرات وسائل الإعلام ونظرياتها إلى تغيير رؤيتهم إلى مدى وقوة هذا التأثير على الفرد ،وتحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة.(6)

فنشأت نظريات تؤكد على ايجابية ونشاط الجمهور وقدرته على اختيار الوسيلة والرسالة التي يتفاعل معها وكان من ابرز هذه النظريات "نظرية الاستخدامات والاشباعات" واهتماماتها.

ويعتبر هذا المدخل نقطة تحول هامة في دراسات الإعلام حيث تحول التساؤل الرئيسي من ماذا تفعل وسائل الإعلام؟ بالجمهور إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ ويقوم المدخل على مقولة رئيسية هي :إن الجمهور يختار وسيلة إعلامية معينة أو رسائله إعلامية معينة لإشباع حاجة أو حاجاته معينة لدية.(٧)

يهتم مدخل الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة ،فخلال عقد الأربعين من القرن العشرين أدى إلى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي إلى إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام . وكان ذلك قوة من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها ومضمونها من خلال وسائل الاعلام المختلفة.(٨)

وترى نظرية الاستخدامات والاشباعات أن الأفراد ليسوا ضحايا تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة وإنما هم قادرين على تحديد أي وسائل الإعلام التي يريدون استخدامها والى المضامين التي يريدون التعرض لها لإشباع حاجات معينة لديهم ،ويفترض مدخل الاستخدامات والاشباعات أن قيم الناس واهتماماتهم أو أدوارهم الاجتماعية لها القدرة المسبقة

في صناعة واختيار ما يؤمنون به من خلال ما يقرؤونه أو يشاهدونه أو يسمعونه من وسائل الإعلام.

وجاءت هذه النظرية كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام الطاغية فمن خلال منظور الاستخدام لا تعتد الجماهير مجرد مستغلين سلبيين لرسائل وسائل الاتصال الجماهيرية ،وكلهم مشاركون فاعلون وايجابيون في عملية الاتصال .(٩)

أي أن الأفراد يقومون بدور أيحابى ونشيط في العملية الاتصالية ، حيث توجد لديهم دوافع تدفعهم إلى استخدام وسائل الاتصال ومن هنا ظهر مصطلح الاستخدامات ،كما يفترض أن احتياجات الأفراد يمكن أن تشبع من خلال التعرض لوسائل الاتصال وبالتالي ظهر مصطلح الاشباعات.(١٠)

ويسمح لنا مدخل الاستخدامات والاشباعات بالإجابة على سؤالين أساسيين هما :كيف ولماذا يستخدم الفرد وسائل الإعلام؟ أي ما هي الدوافع التي تجعل الفرد يتعرض لوسائل الإعلام؟ وما هي الاشباعات التي تتحقق له من هذا التعرض؟ وما طبيعة هذه الاشباعات؟ فهذا المدخل يعد محاولة لشرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم ومن ثم فالجمهور يحظى بأهمية كبيرة في هذا المدخل.(١١)

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على التراث العلمي المتاح لم يتم العثور على دراسات عربية مماثلة لهذه الدراسة – وذلك على حد علم الباحثة– وقد وجدت بعض من الدراسات السابقة التي تقترب من موضوع الدراسة أو تتناول أحد متغيراتها البحثية سواء العربية أو الأجنبية، وفيما يلي عرض هذه الدراسات علي أساس الترتيب الزمني لها من الأقدم إلي الأحدث وكذلك أوجه الاستفادة منها:

سعت دراسة دراسة ريان (٢٠٠٧) (١٢) ،لمعرفة أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل والإدراك الحسي نحو التعاون في مستوى المدارس المتوسطة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها عدم وجود فروق دالة إحصائية في التحصيل بين المجموعات ؛مناقشة النتائج ذات الصلة ببطاقة الملاحظة لمهارة التعلم التعاوني.

وأستهدفت دراسة كوتينهو وجونر(٢٠٠٧)(١٣) معرفة فاعلية استخدام الويكي على التعلم التعاوني لدى طلاب مقرر دراسات عليا في طرق التدريس في جامعة مينهو بالبرتغال، حيث توصلت الدراسة إلى أن الطلاب سجلوا قيماً عالية في التدريج الخماسي(من 4.14 إلى

4.76) لكل من التالي :أحب عمل الأنشطة باستخدام الويكي ساعدني في تحقيق أهداف التعلم، الويكي دعمت المعرفة لدي دفعتني الويكي لتنظيم المعلومات، ساعدتني الويكي على التعرف على طرق تعليم جديدة، جعل عمل الفريق من خلال الويكي مهماً لتوزيع المعرفة، ملاحظات مدرس المقرر أعلى عامل للحفز (4.7) أشعر أن مشاركتي في بناء المعرفة التي تضمنتها الويكي عمل جيد، المصادر التي في الويكي يسرت تعلمي .وحول التعليم التعاوني تضمنت الاستبانة النتائج التالية :العمل التعاوني ينتج جودة أعلى 3.3 ، العمل الجماعي في الويكي يسر من تعلمي (4.51).

وتوصلت دراسة أورديني وساندرس(٢٠٠٨) (١٤) إلى أن الطلاب في جامعة وستنمنستر أكدوا أنه تتحقق فائدة كبيرة لهم من استخدام هذه الشبكات في العديد من الأنشطة الأكاديمية، وأنها تحقق لهم منافع أكاديمية وتعليمية مباشرة، وأن مستقبل التعليم يكمن في شبكات خططت بعناية وبشكل متكامل، وأيضا أعضاء هيئة التدريس شجعوا طلابهم على الانخراط في استخدام هذه الشبكات في التعليم، وأضافوا أنها تساعدهم على الاتصال بالطلاب بشكل أفضل.

وقدمت دراسة مازمان وكوكس(2009)(١٥) تصوراً مقترحاً لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، واقترحت ضرورة مراعاة الأعراف الاجتماعية وخصائص الطلاب عند تعليمهم وضرورة مراعاة الانتماء وتنميته وتوفير فرص لتشكيل الهوية ، وذلك بالإضافة إلى التعليم ويتطلب ذلك توفير مهارات معينة عند المستخدمين مثل إتقان التعامل مع هذه التقنيات.

وأكدت دراسة أوفيس وأبيت (2009)(١٦) أن 95.5 من طلاب التعليم الجامعي بأمريكا يستخدمون الفيسبوك، وأن الشبكات الاجتماعية هي بيئات تعليمية لتعليم أفضل في حال تطويعها للتعليم والتعلم، ولابد أن تكون أنشطتها ذات مغزى، ويتم دمجها في التعليم بطريقة تتفق مع رغبات الطلاب وتصوراتهم.

وركزت دراسة جانكو، وآخرون (2010) (١٧) على فاعلية استخدام التغريد(التدوين المصغر والشبكات الاجتماعية) في الأغراض التعليمية على مشاركة الطلاب وتحصيلهم، حيث أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية كانت أكثر تفاعلاً ومشاركة من المجموعة الضابطة، وارتفاعاً لمعدلات المجموعة التجريبة، وأظهرت التحاليل التي أجريت على التدوين والاتصال بأن الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين تتجاوز نشاطات طريقة التعليم

التقليدية.

وكشفت دراسة هينغ، هيش (2010)(١٨) حول استخدام تقنية الشبكات الاجتماعية في التعليم العالي، أن الغالبية العظمى من المشاركين ارتبطوا بتواصل قوي اجتماعي، وبرزت مشاعر إيجابية بخصوص خبرات التعلم في الفصول الدراسية، حيث تم استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية كأداة تكميلية لمعالجة صعوبات التعلم، واهتمامات المدربين حول استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية في التعليم، وأوصت الدراسة بالمزيد من البحوث والممارسات في مجال استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي.

وهدفت دراسة لوجان راث(٢٠١١) (١٩)–إلى توضيح أهمية استخدام تويتر في بيئة التعلم عبر الإنترنت في التعليم العالي، ودراسة فاعلية تويتر في تكوين حس اجتماعي بين الطلاب في التعلم عبر الإنترنت، حيث أجاب 86 ٪ بالإيجاب، وهي نسبة مرتفعة جداً.

وأستهدفت دراسة بدرية الجنيبي، (٢٠١١) (20)معرفة وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر اختيارا من قبل الجمهور عينة الدراسة والي اي مدي يثق المستخدمون في شبكات التواصل الاجتماعي وما هي فوائد شبكات التواصل الاجتماعي واهم تحدياتها واستخدام الباحث كلا المنهجين الكمي و الكيفي عن طريق تطبيق استمارة استبيان علي عينة قوامها ٥٥٦ مبحوثا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة وجاءت الدراسة بعدة نتائج أهمها، أثبت اليوتيوب تقدمه من حيث الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما في مجال تبادل ومشاهدة مقاطع الفيديو وأن اليوتيوب يستخدم اساسا في اغراض الترفيه وأحيانا في الأغراض التعليمية، ويستخدم أكثر من ٥٠% من المبحوثين عينة الدراسة شبكات التواصل الاجتماعية لأكثر من عامين، ويثق أكثر من ٦٠% من المستخدمين عينة الدراسة في شبكات التواصل الاجتماعية، وافق اكثر من ٧٠% عينة الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعية تساهم في تطوير مهارات التواصل الاجتماعية عند المستخدمين .

وأجرى لوي – ليفي دراسة (2011)(٢١)حول استخدام التوتير في التعليم لتعزيز تعلم الطلاب لمادة التسويق، فنظراً إلى الانتشار السريع والواسع لنطاق التكنولوجيات استعين في السنوات الأخيرة ببرنامج التويتر لتسهيل عملية التعلم في دورات التسويق، وتعلم المفاهيم التسويقية، وأصبحت قيمة لمحتوى المناهج المعاصرة – واستخدمت أدوات البحث (الاستبانة – المقابلة) لتقييم نتائج التعليم، ودلت النتائج على إيجابية النتائج لاستخدام التوتير في المناهج،

فأوصت الدراسة باعتماد التوتير في مناهج التسويق.

واهتمت دراسة بالارد، كوري لي(٢٠١١)(22) باستخدامات واشباعات موقع التويتر وهدفت إلي معرفة كيفية انتفاع مستخدمي التويتر من وظائفه كما عنت الدراسة بمعرفة الاشباعات التي يسعي إليها مستخدمو الموقع والاشباعات المتحققة بالفعل من استخدامها ،أظهرت الدراسة عدة نتائج، أهمها أختلاف الاشباعات المتحققة من استخدام التويتر عن الاشباعات التي يسعي الي تحقيقها المستخدمون، ويقضي المستخدمون عينة الدراسة ١٤ ساعة اسبوعيا في استخدام مواقع شبكة التواصل الاجتماعي وهذا الرقم يتفق مع دراسات كثيرة اهتمت بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي، وتلخصت فئات الاشباعات المتحققة من استخدام التويتر في الترفيه والحصول علي المعلومات وتوطيد العلاقات الاجتماعية .

وأضافت دراسة ترياك أوغلو وفرزيورم (2011)(٢٣) أن ٧٤ % من أعضاء هيئة التدريس بجامعات تركيا موافق على ضرورة اعتماد الفيسبوك في العملية التعليمية، وأنهم يحملون اتجاهات إيجابية لاستخدام الفيسبوك في التعليم لما له من العديد من المميزات.

وأظهرت دراسة أركيرو وآخرون (2011)(٢٤) أن ٨٨ % من طلاب بجامعة غرناطة في أسبانيا يستخدمون هذه الشبكات، ٨٣ % منهم وافقوا على أن هذه الشبكات تسهم بدور كبير في العملية التعليمية، ونسبة ٨٣.٣ % من الطلاب يفضلون التعليم عن طريقها أفضل من الطرق التقليدية ووافقوا على أن هذه الشبكات تعزز الأفكار الخاصة وتسهل العمل كفريق وتساعدهم على إبداء الرأي حول القضايا والمشكلات وتساعدهم على التنسيق مع أقرانهم للأنشطة التعليمية.

هدفت دراسة فانغ، لينغ (٢٠١١)(25) إلي معرفة نوع العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والحاجات الاجتماعية والمعرفية، مثل: عدد أصدقاء المستخدمين، الوقت المنقضي علي تلك المواقع ، البحث عن المعلومات ، كثافة استخدامهم لتلك المواقع ، وقد تم ذلك طريق مسح آراء عينة من طلاب إحدي الجامعات الحكومية بولاية ميسوري الأمريكية قوامها ٤٧٦ طالبا، كما استخدم الباحثون مدخل الاستخدامات والاشباعات كاطار نظري محدد لهذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها، جاءت الإناث في مقدمة مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية كما جاء طلاب الأقليات من حيث العرق أكثر استخداما لتلك المواقع ،اثبتت الدراسة أن الطلاب الذي لديهم عدد أكثر من الأصدقاء علي تلك المواقع يقضون وقتا أكبر داخلها مما يثبت أن تلك المواقع تستخدم بشكل كبير لاشباع

الحاجات الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن الشباب يستخدم تلك المواقع لاشباع حاجاتهم المعرفية من خلال الاعتماد علي مواقع الشبكات الاجتماعية كمصدر للمعلومات والأخبار .

وأظهرت دراسة أرون ومكابي (2012)(٢٦) حول استخدام الفيسبوك لعينة ممن طلاب المدارس الثانوية في "أونتاريو" أن الطلاب يستخدمون الفيس بوك لأغراض تعليمية، وإنهم بحاجة إلى برامج التواصل الاجتماعي لتنفيذ البرامج التعليمية.

وأوضحت دراسة برادي وآخرون (2012)(٢٧) أن ٧٠ % من الطلاب تستخدم هذه الشبكات في العملية التعليمية، ٧٠% من الطلاب وافق بشدة على أن هذه الشبكات تسمح بمزيد من التعاون المتكرر مع الأقران والزملاء، ووافق ٨٢ % على أنها تساعد على التواصل خارج فصول الدراسة بفاعلية واستمرارية، ٧٤ % منهم رأوا أنها تسمح بمزيد من التفكير الفعال لديهم والنقاش وتبادل الأفكار.

وتوصلت دراسة بيتروفيك وآخرون (2012)(٢٨) إلى أن ٩٧% من الطلاب بجامعة بلجراد أكدوا أن الفيسبوك ساعد على زيادة معارفهم من البيئة المحيطة، ووافق ٤.٥% أنه ساعد على الوعي البيئي ٩٠.٩ % وافق على أنه غير أنماط سلوكهم ومشاركتهم في عملية التعليم والتعلم باكتساب المعا رف والمعلومات باعتباره بيئة تعليمية عالية الجودة، وأكدوا أنه لا يمكن الاستغناء عنه في التعليم ولابد من دمجه مع التعليم التقليدي.

وأظهرت جاءت دراسة ستانسيو وآخرون (2012)(٢٩) أن ٤٥ % من مستخدمي الفيسبوك، ٥٥ % من مستخدمي تويتر يستخدمونه في العملية التعليمية هذا بالنسبة للطلاب بأكاديمية الدراسات الاقتصادية في بوخارست برومانيا، أما أعضاء هيئة التدريس فوجد أن ٣٠% منهم يرون أن هذه الشبكات تصلح للاستخدام في العملية التعليمية في الجامعات والكليات.

وبينت دراسة مايا وآخرون (2012)(٣٠) أن الطلاب يستخدمون هذه الشبكات في التواصل مع الأصدقاء بنسبة ٤٢ % وأنها أفادتهم في التعليم بنسبة ١١%، وأفادتهم في حل الواجبات بنسبة ١٢% وأنهم استخدموها في الأنشطة اللاصفية بشكل كبير.

وبرهنت دراسة بازيتو (2012)(31) أن الطلاب يرون أن استخدام شبكات التواصل مفيد وإيجابي في تعزيز الاتصالات وبناء المجتمع وزيادة مشاركة الطلاب في التعليم واعتبارها جزءا من عملية التعليم والتعلم كما كشفت عن تشجيع أعضاء هيئة التدريس لاستخدامها في التعليم.

وبالنسبة لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب التربوية والتعليمية الأخرى للطلاب فتوصلت دراسة أسماء عبد الحي (٢٠١٣)(٣٢) إلى أن أهم التأثيرات الإيجابية لهذه المشكلة من وجهة نظر طلاب جامعة المنصورة هي تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة وزيادة التحصل المعرفي في مجال التعليم والتعلم والعمل، وتنمية مهارات الحوار وتبادل الخبرات ومن سلبياتها هدر الوقت وممارسة الحرية المطلقة، والاستقطاب السياسي.

وخلصت دراسة فهد العبيري (٢٠١٣)(٣٣)إلى أن استخدام شبكات التواصل في خدمة الطالب في الجامعات السعودية كان موجودا بدرجة ضعيفة، وأن أهميتها في تحسين خدمة الطالب عالية، ولكن تواجهها عدة صعوبات تحد من استخدامها في خدمة الطالب، وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية.

وتوصلت دراسة محسن الزهراني (٢٠١٣)(٣٤) إلى أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أسهم بدرجة كبيرة في حل المشكلات التي تواجه الطلاب بكلية التربية بجامعة أم القرى أثناء فترة التدريب العملي، وذلك عن طريق تواصل الطلاب مع بعضهم البعض، ومع المشرف التربوي الذي يمدهم بالتعليمات وحلول للمشكلات بشكل فوري وسريع.

وأثبتت دراسة بانكريست (2013)(٣٥) التي أجريت على طلاب جامعة مونبلييه ؛ أنه يمكن استخدام هذه الشبكات والويب ٢.٠ بكفاءة في النواحي التعليمية من أجل تعليم تعاوني، وتحقق فاعلية عالية مادامت تتم في بيئة تربوية يشارك فيها المعلمون والطلاب وأولياء الأمور، وأن يكون المعلمون مستعدون لبذل الجهد والوقت مع شبكة تم هيكلتها والتخطيط لها بشكل جيد من أجل التعليم والتعلم.

وفي دراسة ناوي ورخرون (2013) (36) حول تطوير وتقييم لمراقبة شبكة الإنترنت للشبكة الاجتماعية "نينغ" Ning Social Network هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وتقييم موقع الشبكات الاجتماعية نينغ Ning لاستخدامها في التدريب والتدريس للمعلمين لتحسين مهاراتهم التعليمية، ومن خلال التركيز على دراسة حالة لمجموعة تتكون من تسعة مدربين، وجد أن جميع الطلاب المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام موقع التواصل الاجتماعي "نينغ" وأن منهجية الاشراف والممارسة التعليمية المعتمدة علي الشبكة نينغ تؤدي إلى تنمية القدرة على مساعدة الدارسين والمحاضرين والطلبة المعلمين على إتباع منهجية موحدة مناسبة تقوم على التأمل الذاتي.

الاستفادة من الدراسات السابقة

تعددت أوجه استفادة الباحثة من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمعالجة البحثية محل الدراسة وقد تمثلت تلك الأستفادة فيما يلي :

- تحديد وبلورة مشكلة البحث ووضع تساؤلات وفروض الدراسة .
- تحديد مجال الدراسة بالتركيز علي دراسة الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية والاشباعات التي تحققها لهم .
- اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع الدراسة كما ساهمت الدراسات السابقة في مساعدة الباحثة فيما يتعلق بتحديد الشروط اللازمة لاختيار عينة الدراسة الميدانية .
- الوقوف علي الإطار النظري الملائم لموضوع الدراسة وهو نظرية الاستخدامات والاشباعات .
- استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد مصطلحات الدراسة واختيار بعض أدوات جمع البيانات.

فروض الدراسة :

١-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ودوافع التعرض لهذه الشبكات .

٢-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشباعات التي يحققها هذا الاستخدام .

٣-توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وبين الإشباعات المتحققة من استخدامها لديهم .

٤- تؤثر المتغيرات الديموجرافية لطلاب المرحلة الثانوية (النوع – التخصص الدراسي– الإقامة – الصف الدراسي) على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لديهم .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث والأوضاع وذلك بهدف الحصول علي معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها ، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض مسبقة [٣٧].

وتسعي الدراسة الحالية إلي تحديد العلاقة بين الاستخدامات التعليمية لشبكات

التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية والاشباعات التي تحققها لهم تلك الاستخدامات، وكذا التعرف علي دوافع تعرض الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعى فى العملية التعليمية وعلاقتها بما يحققه الطلاب من إشباعات .

منهج الدراسة :

يعتبر منهج المسح من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة وتلك التى تستهدف وصف خصائص الجمهور وسلوكهم الاتصالى نحو وسائل الإعلام بصفة خاصة ذلك إن هذا المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة فى وضعها الراهن ، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها ، وطرق الحصول عليها[٣٨] .

مجتمع الدراسة:

وفى هذه الدراسة يتمثل مجتمع الدراسة في الطلاب(ذكور – وإناث) من طلاب المرحلة الثانوية ممن يقعون فى المتصل العمرى من ١٥–١٧ سنة .

– عينة الدراسة :

تم سحب عينة عمدية بالمصادفة Accidental Sample [٣٩] من المجتمع الأصلي للدراسة تتكون من (٤٠٠) مفردة من الطلاب المقيدين بالصفوف الثلاث بالمرحلة الثانوية من المدارس الحكومية ببعض الإدارات التعليمية بمحافظة المنوفية ، وروعي في اختيار العينة تمثيل كافة متغيرات الدراسة .

جدول رقم (١) يبين توزيع العينة وفقاً (النوع ، الصف الدراسي ، التخصص ، مكان الإقامة).

المتغير	المجموعات	التكرار (ك)	النسبة %
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠.٠
	إناث	٢٠٠	٥٠.٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠
الإقامة	ريف	٢٠٠	٥٠.٠
	حضر	٢٠٠	٥٠.٠
	الإجمالي	٤٠٠	١٠٠.٠
الصف الدراسي	الأول	١٤٠	٣٥.٠
	الثاني	١٣٠	٣٢.٥
	الثالث	١٣٠	٣٢.٥
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠
التخصص	العلمي	٢٠٠	٥٠.٠
	الأدبي	٢٠٠	٥٠.٠
	المجموع	٤٠٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق توزيع عينة الدراسة وفقا لمجموعة من الخصائص حيث وزعت عينة الدراسة وفقا للنوع والإقامة والتخصص بالتساوي بنسبة ٥٠% ، ووزعت وفقا للصفوف الدراسية إلى ٣٥.٠% من المقيدين بالصف الأول الثانوي، وجاءت نسبة المقيدين بالصف الثاني والثالث الثانوي ٣٢.٥% لكل منهما بالعينة .

أداة جمع البيانات:

استمارة الاستبيان .

اعتمدت الدراسة الحالية علي استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح وطبق الاستبيان من خلال المقابلة الجماعية مع المبحوثين ، وقد إعداد استمارة الاستبيان لتحقيق الأهداف الآتية :-

- قياس معدلات استخدام الطلاب بالمرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعى في التعليم ، وكذلك معرفة أسباب ودوافع هذا الاستخدام، وذلك من خلال الأسئلة الواردة بالمحور الأول من استمارة الاستبيان.
- قياس الاشباعات التي يحققها استخدام الطلاب بالمرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعى في التعليم بالمحور الثاني من استمارة الاستبيان.
- معرفة المتغيرات الديموجرافية وتشمل : النوع ، التخصص ، مكان الإقامة ، الصف الدراسي بالمحور الثالث من استمارة الاستبيان، وقد تمت مراعاة الخطوات العلمية والمنهجية في تصميم أداة الدراسة .

- صدق الاستبيان:

عند القيام بإعداد الاستبيان تم عرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام ، وقد أقر المحكمون صلاحية الاستبيان بشكل عام وتم إجراء التعديلات المطلوبة سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل وفقا لتوجيهاتهم، وبلغت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات الاستبيان ٠.٨٨.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية علي كل بعد من أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ، بهدف التحقق من صدق الاستبيان، وفيما يلي الجدول الموضح لذلك .

جدول (٢) معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للاستبيان .

البعد	الارتباط مع الدرجة الكلية	الدلالة
معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي	٠.٨٩٣**	دالة عند ٠.٠١
دوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي	٠.٨٨٤**	دالة عند ٠.٠١
الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي	٠.٨٥٥**	دالة عند ٠.٠١
الإشباعات والفوائد التي يحققها استخدام الشبكات في التعليم	٠.٨٧٦**	دالة عند ٠.٠١

يوضح الجدول أن معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد ومجالات الاستبيان مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، وقد تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان ما بين ٠.٨٥٥ – ٠.٨٩٣، وهو ما يدل على تمتعها بمعاملات صدق مرتفعة .

ثبات الاستبيان :

تم إجراء اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها ، وذلك علي عينة التقنين وقوامها ٤٠ مفردة ، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول للاستمارة ، وقد اعتمد الباحث في حساب ثبات نتائج الاستبيان علي حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات ٩٢% ، وهو معامل ثبات مرتفع يدل علي عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين ، كما يدل علي صلاحية الاستبيان للتطبيق .

أساليب القياس المستخدمة :

١-قياس معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي :

تم قياس معدل التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال مجموعة أسئلة تضمنتها استمارة الاستبيان، وتراوحت درجات معدل التعرض ما بين ٣ : ١١ درجة .

٢- قياس دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي :

تم تصنيف دوافع التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي إلى فئتين رئيسيتين هما: الدوافع الطقوسية، والدوافع النفعية. وتم قياس كل فئة من هاتين الفئتين من خلال سؤال تضمنته استمارة الاستبيان اشتمل على ١٥ عبارة موزعة إلى ٩ عبارات لقياس الدوافع النفعية، ٦ عبارات لقياس الدوافع الطقوسية، وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب "بلا " أمام كل عبارة من العبارات، ودرجتين لما كانت أجابته "أحيانا"، وثلاث درجات لمن أجاب " بدائما ".

٣- قياس الاستخدمات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي :

تم قياس الاستخدمات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال سؤال تضمنته استمارة الاستبيان اشتمل على ١٢ عبارة، وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب "بلا " أمام كل عبارة من العبارات، ودرجتين لما كانت أجابته "أحيانا"، وثلاث درجات لمن أجاب " بدائما ".

٤- قياس إشباعات وفوائد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم :

تم تصنيف الإشباعات التي يحققها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى فئتين رئيسيتين هما: الإشباعات الاجتماعية وشبه الاجتماعية ، الإشباعات التوجيهية وشبه التوجيهية، وتم قياس كل فئة من هاتين الفئتين من خلال سؤال تضمنته استمارة الاستبيان اشتمل على ١٦ عبارة موزعة إلى ٨ عبارات لقياس الإشباعات الاجتماعية ، ٨ عبارات لقياس الإشباعات التوجيهية ، وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب "بلا " أمام كل عبارة من العبارات، ودرجتين لما كانت أجابته "أحيانا"، وثلاث درجات لمن أجاب " بدائما ".

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذه الدراسة باستخدام برنامج SPSS for windows، والمعروف اختصاراً بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): Statistical Package for social science

وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٢- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣- الوزن المرجح الذي يحسب بضرب التكرارات بوزن معين يقرره الباحث استناداً إلي عدد المراتب في السؤال، ثم تجمع مراتب الضرب لكل بند للحصول علي مجموع الأوزان المرجحة، ثم تحسب النسب المئوية لبنود السؤال كلها.

٤- تحليل التباين ذي البعد الواحد ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات علي أحد متغيرات الدراسة.

٥- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة.

٦- اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة الميدانية:

أسفر تحليل استجابات عينة الجمهور والتي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان، بعد عملية الجدولة والتصنيف، عن بيانات كمية ساعدت علي تحقق أهداف الدراسة، والإجابة علي تساؤلاتها، وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة الميدانية والإجابة عن تساؤلاتها :

١- مدى تعرض طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع.

جدول رقم (٣) توزيع مدي استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي وفقا للنوع.

النوع / مدى الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١١٣	٥٦.٥	٨٩	٤٤.٥	٢٠٢	٥٠.٥
أحياناً	٦٩	٣٤.٥	٨٧	٤٣.٥	١٥٦	٣٩.٠
لا	١٨	٩.٠	٢٤	١٢.٠	٤٢	١٠.٥
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠	١٠٠.٠	٤٠٠	١٠٠.٠

تدل بيانات الجدول السابق على:

- أن نسبة من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت بشكل دائم من طلاب المرحلة الثانوية عينة الدراسة بلغت ٥٠.٥%، وأن نسبة من يستخدمونها بصفة غير منتظمة (أحيانا) بلغت ٣٩.٠%، في مقابل من نسبة ١٠.٥% من عينة الدراسة لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي مطلقاً.

٢- مدى استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

جدول رقم (٤) توزيع مدى استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وفقا للنوع.

العينة / مدى الاستخدام	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥٤	٢٩.٧	٣٨	٢١.٦	٩٢	٢٥.٧
أحيانا	٨٣	٤٥.٦	٩٠	٥١.١	١٧٣	٤٨.٣
لا	٤٥	٢٤.٧	٤٨	٢٧.٣	٩٣	٢٦.٠
المجموع	١٨٢	١٠٠	١٧٦	١٠٠	٣٥٨	١٠٠

قيمة كا٢ = ٣.٠٦ د. حرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٠٩٢ مستوي المعنوية = غير دالة

تدل بيانات الجدول السابق على:

أن نسبة من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي من طلاب المرحلة الثانوية بشكل دائم بلغت ٢٥.٧%، وأن نسبة من يستخدمونها بصفة غير منتظمة (أحيانا) بلغت ٤٨.٣% من عينة الدراسة، في مقابل نسبة ٢٦.٠% من العينة ذكروا أنهم لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في أي أغراض تعليمية .

كما أظهرت نتائج الجدول السابق أن قيمة كا٢ بلغت (٣.٠٦) عند درجة حرية = ٢ ، كما بلغ معامل التوافق ٠.٠٩٢ وهي قيمة غير دالة إحصائياًعند مستوى معنوية ٠.٠٥، وهو ما يشير إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع ومدى استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

٣- شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (٥) ترتيب شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب المرحلة الثانوية . ن=٢٦٤

الترتيب / الوسيلة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الوزن المرجح	
						النقاط	الوزن المئوي
الفيسبوك	١٤٣	٣٩	٣٠	٧	٣	978	35.38
يوتيوب	٧٥	٩٧	٣٠	٩	٠	871	31.51
التويتر	٤٦	٦٤	٣١	٦	٠	591	21.38
ماي سبيس	٠	٢٧	١٤	٢٦	٠	202	7.31
لينكد إن	٠	١١	١٩	٣	١٥	122	4.41
مجموع الأوزان						2764	

تدل بيانات الجدول السابق على: أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قِبل طلاب المرحلة الثانوية كان موقع الفيسبوك Facebook وذلك بوزن مئوي (٣٥.٣٨). وتتفق هذه النتيجة مع تقرير الإعلام الاجتماعي في العالم العربي(٤٠) ٢٠١٤ الصادر عن كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ونادي دبي للصحافة والذي يؤكد تزايد عدد مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي وخاصة مصر، حيث أفاد التقرير أن مصر تحتكر أكبر حصة من مستخدمي فيسبوك في العالم العربي، وكذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة Keith N. Hampton and Others في٢٠١١، حيث أكدت الدراسة أن الفيسبوك هو الأوسع استخداماً بين الشبكات الاجتماعية وذلك بنسبة ٩٢.٠% من المبحوثين(٤١).

- وجاء استخدام طلاب المرحلة الثانوية لموقع اليوتيوب Youtube في الترتيب الثاني بوزن مئوي بلغ (٣١.٣٥)، يليه موقع تويتر Twitter في الترتيب الثالث بوزن مئوي بلغ

(٢١.٣٨)، ثم جاء موقع ماي سبيس Myspace بوزن مئوي قدره (٧.٣١) ، وأخيراً جاءت شبكة لينكد إن بوزن مئوي بلغ (٤.٤١) .

٤ – الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (٦) الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

درجة الموافقة / الاستخدامات التعليمية للشبكات	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
أتابع نشر بعض المضامين التعليمية بتلك الشبكات .	٦٨	٢٥.٨	١٣٩	٥٢.٧	٥٧	٢١.٦	539	8.90
أوثق بعض معلوماتي اعتماداً على المصادر التي أحصل عليها من الشبكات الاجتماعية.	٦٤	٢٤.٢	١٠٥	٣٩.٨	٩٥	٣٦.٠	497	8.21
جمع بعض المعلومات عن الموضوعات الدراسية	٤٣	١٦.٣	١١٧	٤٤.٣	١٠٤	٣٩.٤	467	7.72
اشترك مع بعض زملائي في تكوين مجموعات لنشر بعض الملخصات والدروس في مواد تعليمية مختلفة	١٠٦	٤٠.٢	١١٣	٤٢.٨	٤٥	١٧.٠	589	9.73
تسليم واستلام الواجبات والمهام الدراسية الأخرى	٢٠	٧.٦	٧٤	٢٨.٠	١٧٠	٦٤.٤	378	6.24
اشارك الملفات التي تشتمل على نصوص ومضامين وصور تعليمية مع زملائي	٩٣	٣٥.٢	١١٥	٤٣.٦	٥٦	٢١.٢	565	9.33
استخدمها للتواصل مع المدرسين ومناقشة الموضوعات المختلفة معهم.	٧٢	٢٧.٣	١٢٩	٤٨.٩	٦٣	٢٣.٩	537	8.87
أنمي قدراتي على تعلم اللغة الأجنبية عبر استخدام الشبكات الاجتماعية	٦٩	٢٦.١	١٠٧	٤٠.٥	٨٨	٣٣.٣	509	8.41
أبحث من خلالها عن الجديد في المواد التعليمية التي أدرسها وجمع نماذج اختبارات حولها	٦٢	٢٣.٥	٣٢	١٢.١	١٧٠	٦٤.٤	420	6.94
أتناقش مع أصدقائي فيما	٦٥	٢٤.٦	٦٤	٢٤.٢	١٣٥	٥١.١	458	7.57

ندرسه من مواد ومقررات								
استخدمها للحصول على برامج تعليمية متنوعة	٢٣	٨.٧	١٠٣	٣٩.٠	١٨٣	٥٢.٣	458	7.57
أتبادل بعض المعلومات مع زملائي عبر الشبكات الاجتماعية .	١٢٩	٤٨.٩	١١٤	٤٣.٢	٢١	٨.٠	636	10.51
مجموع الأوزان						٦٠٥٣		

يشير الجدول إلى أن أهم الاستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تمثلت في" أتبادل بعض المعلومات مع زملائي عبر الشبكات الاجتماعية" وذلك بوزن مئوي بلغ (١٠.٥١) ، يليه " أشترك مع بعض زملائي في تكوين مجموعات لنشر بعض الملخصات والدروس في مواد تعليمية مختلفة" بوزن مئوي بلغ (٩.٧٣) ، ثم " أشارك الملفات التي تشتمل على نصوص ومضامين وصور تعليمية مع زملائي" بوزن مئوي بلغ (٩.٣٣) ، يليه " أتابع نشر بعض المضامين التعليمية بتلك الشبكات" بوزن مئوي بلغ (٨.٩٠) ، وفي الترتيب الأخير للإستخدامات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء "تسليم أو استلام الواجبات والمهام الدراسية الأخرى" بوزن مئوي بلغ (٦.٢٤) .

٥- دوافع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي .

جدول رقم (٧) الدوافع الطقوسية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي.

درجة الموافقة / الدوافع الطقوسية	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
أعتبر شبكات التواصل مثل صديق بالنسبة لي.	١٣٦	٥١.٥	١٠٧	٤٠.٥	٢١	٨.٠	643	17.10
متابعة شبكات التواصل فترة راحة مهمة لي .	٢٠٣	٧٦.٩	٤٣	١٦.٣	١٨	٦.٨	713	18.96
لأنني تعودت على استخدامها.	١٥٠	٥٦.٨	٨٩	٣٣.٧	٢٥	٩.٥	653	17.36
تجعلني أنسى الدراسة ومشاكلها.	٩٩	٣٧.٥	٨٧	٣٣.٠	٧٨	٢٩.٥	549	14.60
لأن متابعتها تجعلني سعيداً.	١٣٧	٥١.٩	٨٠	٣٠.٣	٤٧	١٧.٨	618	16.43
متابعتها تملأ وقت فراغي	١٠٤	٣٩.٤	١١٣	٤٢.٨	٤٧	١٧.٨	585	15.55
مجموع الأوزان							٣٧٦١	

يشير الجدول السابق إلى أن أهم الدوافع الطقوسية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثل في " متابعة شبكات التواصل فترة راحة مهمة لي " وذلك بوزن مئوي بلغ (١٨.٩٦) ، وفي الترتيب الثاني للدوافع الطقوسية جاء " لأنني تعودت على استخدامها " بوزن مئوي بلغ (١٧.٣٦) ، يليه " أعتبر شبكات التواصل مثل صديق بالنسبة لي " بوزن مئوي بلغ (١٧.١٠) ، وفي الترتيب الرابع جاء " لأن متابعتها تجعلني سعيداً " بوزن مئوي بلغ (١٦.٤٣) ، ثم " متابعتها تملأ وقت فراغي " بوزن مئوي بلغ (١٥.٥٥) ، وفي الترتيب الأخير للدوافع الطقوسية لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء " تجعلني أنسى الدراسة ومشاكلها " بوزن مئوي بلغ (١٤.٦٠) .

جدول رقم (٨) الدوافع النفعية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي.

درجة الموافقة / الدوافع النفعية	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
توفر لى ملفات فيديو وصور تعليمية.	٥٠	١٨.٩	١٠٥	٣٩.٨	١٠٩	٤١.٣	469	9.44
تساعدني على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.	٧٨	٢٩.٥	٨٣	٣١.٤	١٠٣	٣٩.٠	503	10.12
لأنها تساعدني في الحصول على المعلومات بشكل أسرع .	١١٦	٤٣.٩	١٢٤	٤٧.٠	٢٤	٩.١	620	12.47
تيسر لي الاستفادة من التواصل مع الآخرين.	٧٤	٢٨.٠	١٣٧	٥١.٩	٥٣	٢٠.١	549	11.05
تتيح لي تجربة تعليمية تمزج بين التعلم والتفاعل الجماعي والفردي.	٥٠	١٨.٩	٧٣	٢٧.٧	١٤١	٥٣.٤	437	8.79
لأنها تتيح لي حرية نشر وتبادل المعلومات مع الحفاظ على الخصوصية.	١٥١	٥٧.٢	٨١	٣٠.٧	٣٢	١٢.١	647	13.02
لأنها تشجع على الحوار والمناقشة .	١٠٩	٤١.٣	٨٦	٣٢.٦	٦٩	٢٦.١	568	11.43
سهولة التواصل بيني وبين زملائي من جهة وبيني وبين أساتذة المواد الدراسية من جهة أخرى.	١٦٣	٦١.٧	٦٥	٢٤.٦	٣٦	١٣.٦	655	13.18
أحس بعد استخدامها بتجدد طاقتي للدراسة .	٧٣	٢٧.٧	١١٢	٤٢.٤	٧٩	٢٩.٩	522	10.50
مجموع الأوزان							٤٩٧٠	

أظهرت نتائج الجدول السابق أن " سهولة التواصل بيني وبين زملائي من جهة وبيني وبين أساتذة المواد الدراسية من جهة أخرى " جاءت في مقدمة الدوافع النفعية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي وذلك بوزن مئوي بلغ (١٣.١٨) ، وفي الترتيب الثاني للدوافع النفعية جاءت عبارة " لأنها تتيح لي حرية نشر وتبادل المعلومات مع الحفاظ على الخصوصية " بوزن مئوي بلغ (١٣.٠٢) ، يليها " لأنها تساعدني في الحصول على المعلومات بشكل أسرع " بوزن مئوي بلغ (١٢.٤٧) ، وجاء في الترتيب الرابع " لأنها تشجع على الحوار والمناقشة " بوزن مئوي بلغ (١١.٤٣) ، ثم " تيسر لي الاستفادة من التواصل مع الآخرين. " بوزن مئوي بلغ (١١.٠٥) ، وفي الترتيب الأخير للدوافع النفعية لإستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء أنها " تتيح لي تجربة تعليمية تمزج بين التعلم والتفاعل الجماعي والفردي " بوزن مئوي بلغ (٨.٧٩) .

حدول رقم (٩) الإشباعات الاجتماعية وشبه الاجتماعية التي تعود على طلاب الثانوية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

درجة الموافقة / الفوائد والاشباعات	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
متابعة الشبكات الاجتماعية تشعرني بالتميز عن الآخرين .	١٠٣	٣٩.٠	٩٧	٣٦.٧	٦٤	٢٤.٢	567	12.24
استفيد منها في التعامل مع الأصدقاء والزملاء.	٨٠	٣٠.٣	٩٤	٣٥.٦	٩٠	٣٤.١	518	11.18
اشعر أنني أصبحت مثل الذين ينشرون آرائهم وأفكارهم على الشبكات الاجتماعية .	٩٠	٣٤.١	١٤٥	٥٤.٩	٢٩	١١.٠	589	12.71
أشعر أنني أكثر اندماجاً مع المجتمع .	٦٣	٢٣.٩	١٣٣	٥٠.٤	٦٨	٢٥.٨	523	11.29
أتخلص من الإحساس بالوحدة.	١٢٢	٤٦.٢	١٠٢	٣٨.٦	٤٠	١٥.٢	610	13.16
زاد ارتباطي بزملائي وأساتذتي .	١١٣	٤٢.٨	١٠٧	٤٠.٥	٤٤	١٦.٧	597	12.88
أستطيع الحوار والنقاش مع الآخرين .	١٥٣	٥٨.٠	٨٥	٣٢.٢	٢٦	٩.٨	655	14.13
اكتسب سلوكيات ومهارات مفيدة.	١٠٣	٣٩.٠	١٠٥	٣٩.٨	٥٦	٢١.٢	575	12.41
مجموع الأوزان							4634	

كشفت نتائج الجدول السابق أن عبارة " أستطيع الحوار والنقاش مع الآخرين " جاءت في مقدمة الإشباعات الاجتماعية وشبه الاجتماعية التي تعود على طلاب الثانوية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بوزن مئوي بلغ (١٤.١٣) ، وفي الترتيب الثاني للإشباعات الاجتماعية جاءت عبارة " أتخلص من الإحساس بالوحدة." بوزن مئوي بلغ (١٣.١٦) ، ثم " زاد ارتباطي بزملائي وأساتذتي " بوزن مئوي بلغ (١٢.٨٨) ، وجاء في الترتيب الرابع لتلك الإشباعات " اشعر أنني أصبحت مثل الذين ينشرون آرائهم وأفكارهم على الشبكات الاجتماعية " بوزن مئوي بلغ (١٢.٧١) ، ثم " متابعة الشبكات الاجتماعية تشعرني بالتميز عن الآخرين. " بوزن مئوي بلغ (١٢.٢٤) ، وفي الترتيب الأخير لهذه الإشباعات جاء " أستفيد منها في التعامل مع الأصدقاء والزملاء " بوزن مئوي بلغ (١١.١٨) .

جدول رقم (١٠) الإشباعات التوجيهية وشبه التوجيهية التي تعود على طلاب الثانوية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

درجة الموافقة / الفوائد والاشباعات	دائما		أحيانا		لا		الوزن المرجح	
	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	الوزن المئوي
أشعر بزيادة معلوماتي .	٦٦	٢٥.٠	١٧٧	٦٧.٠	٢١	٨.٠	573	12.73
أشعر أنني استفدت من وقت فراغي .	٨٢	٣١.١	١٣٦	٥١.٥	٤٦	١٧.٤	564	12.53
أشعر بالنشاط والحيوية .	١١٨	٤٤.٧	٥٦	٢١.٢	٩٠	٣٤.١	556	12.35
أتبادل الأفكار والاقتراحات بشأن المقررات التعليمية.	٧٧	٢٩.٢	١٤٩	٥٦.٤	٣٨	١٤.٤	567	12.60
تمكنت من فهم الكثير من الموضوعات عبر استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	٩٧	٣٦.٧	١٣٦	٥١.٥	٣١	١١.٧	594	13.20
استفيد من خبرات	١١٢	٤٢.٤	٨٠	٣٠.٣	٧٢	٢٧.٣	568	12.62

وتجارب الآخرين .								
أشاهد التجارب العلمية الصعبة والنادرة التي لا يمكن تطبيقها في المعامل المدرسية .	٦٠	٢٢.٧	٨٣	٣١.٤	١٢١	٤٥.٨	467	10.38
أتعرف على طرق جديدة للحصول على المعلومات .	١١٠	٤١.٧	١٢٨	٤٨.٥	٢٦	٩.٨	612	13.60
مجموع الأوزان							4501	

يتضح من نتائج الجدول السابق أن عبارة " أتعرف على طرق جديدة للحصول على المعلومات ." جاءت في مقدمة التوجيهية وشبه التوجيهية التي تعود على طلاب الثانوية من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وذلك بوزن مئوي بلغ (١٣.٦٠) ، وفي الترتيب الثاني للإشباعات التوجيهية جاءت عبارة " تمكنت من فهم الكثير من الموضوعات عبر استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي." بوزن مئوي بلغ (١٣.٢٠) ، ثم عبارة " أشعر بزيادة معلوماتي " بوزن مئوي بلغ (١٢.٧٣) ، وجاء في الترتيب الرابع للإشباعات الاجتماعية وشبه الاجتماعية " استفيد من خبرات وتجارب الآخرين ." بوزن مئوي بلغ (١٢.٦٢) ، ثم " أتبادل الأفكار والاقتراحات بشأن المقررات التعليمية. " بوزن مئوي بلغ (١٢.٦٠) ، وفي الترتيب الأخير لهذه الإشباعات جاءت عبارة " أشاهد التجارب العلمية الصعبة والنادرة التي لا يمكن تطبيقها في المعامل " بوزن مئوي بلغ (١٠.٣٨) .

نتائج التحقق من صحة الفروض .

الفرض الأول والذي ينص علي أنه "" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ودوافع التعرض لهذه الشبكات .

جدول (١١) معامل ارتباط بيرسون بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ودوافع استخدام هذه الشبكات .

المتغير	الدوافع النفعية		الدوافع الطقوسية		الدوافع ككل	
	R	P	R	P	R	P
معدل الاستخدام	٠.١٦٠**	٠.٠٠٩	٠.١٥١*	٠.٠١٤	٠.١٩٠**	٠.٠٠٢

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والدوافع النفعية لاستخدام هذه الشبكات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما في ٠.١٦٠ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة =٠.٠١ ، كما أتضح وجود علاقة دالة بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والدوافع الطقوسية لاستخدام هذه الشبكات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.١٥١ ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة =٠.٠٥ ، كما تبين كذلك وجود علاقة دالة بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والدرجة الكلية لدوافع استخدام هذه الشبكات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.١٩٠ وهي قيمة دالة إحصائيا مستوى دلالة =٠.٠١ .

الفرض الثاني والذي ينص علي أنه "" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشباعات التي يحققها هذا الاستخدام .

جدول (١٢) معامل ارتباط بيرسون بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشباعات التي يحققها هذا الاستخدام

المتغير	الاشباعات التوجيهية		الإشباعات الاجتماعية		الإشباعات الكلية	
	R	P	R	P	R	P
معدل الاستخدام	٠.١٣٤	٠.٠٣٠	٠.٢١٧	٠.٠٠٠	٠.١٧٥	٠.٠٠٤

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة دالة بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وما يتحقق من إشباعات توجيهية نتيجة لاستخدام هذه الشبكات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما في ٠.١٣٤ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة = ٠.٠٥ ، كما أتضح وجود علاقة دالة بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشباعات الاجتماعية المترتبة على استخدام هذه الشبكات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٢١٧ ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة = ٠.٠١ ، كما تبين كذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والدرجة الكلية للإشباعات المتحققة من هذا الاستخدام حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.١٧٥ وهي قيمة دالة إحصائيا مستوى دلالة =٠.٠١ .

نتائج التحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص علي أنه "" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وبين الإشباعات المتحققة من استخدامها لديهم .

جدول (١٣) معامل ارتباط بيرسون بين معدل استخدم طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم والإشباعات التي يحققها هذا الاستخدام

الاشباعات	الاشباعات التوجيهية		الاجتماعية	
الدوافع	R	P	R	P
النفعية	٠.٢٤٣	٠.٠٠٠	٠.٣٦٨	٠.٠٠٠
الطقوسية	٠.٣٠٥	٠.٠٠٠	٠.٢٧١	٠.٠٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى وجود علاقة دالة بين الدوافع النفعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات التوجيهية المتحققة من هذا الاستخدام حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٢٤٣ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة =٠.٠١ ، كما أتضح وجود علاقة دالة بين الدوافع النفعية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من هذا الاستخدام حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٣٦٨ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة =٠.٠١ .

كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين الدوافع الطقوسية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات التوجيهية المتحققة لهم من هذا الاستخدام حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٣٠٥ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة =٠.٠١ ، كما أتضح وجود علاقة دالة بين الدوافع الطقوسية لاستخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات الاجتماعية المتحققة لهم من هذا الاستخدام حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بينهما ٠.٢٧١ وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة =٠.٠١ .

نتائج التحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص علي أنه " تؤثر المتغيرات الديموجرافية لطلاب المرحلة الثانوية (النوع – التخصص الدراسي– الإقامة – الصف الدراسي) على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لديهم .

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين من (الذكور – الإناث) علي معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٣٦	٢٣.٣٨	٢.٨١	٢٦٢	– ١.٠٣	غير دالة
إناث	١٢٨	٢٣.٧٣	٢.٧٣			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الطلاب من الذكور – الإناث على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، حيث أوضحت النتائج أن قيمة "ت" بلغت – ١.٠٣ ، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية ، وهو ما يوضح أن النوع لا يؤثر على معدل استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

جدول رقم (١٥) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا للتخصص الدراسي (أدبي – علمي) علي معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
أدبي	١٣٩	٢٧.٥٨	٦.٤٥	٢٦٢	٣.٠٦	دالة عند ٠.٠١
علمي	١٢٥	٢١.٥٨	٥.٠٦			

يتبين من الجدول السابق أن إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الطلاب وفقا للتخصص الدراسي (أدبي – علمي) على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، حيث أوضحت النتائج أن قيمة "ت" بلغت ٣.٠٦ ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند أي مستوى الدلالة الإحصائية ٠.٠١، وذلك لصالح الطلاب الذين يدرسون بالتخصص الأدبي ، حيث تبين أنهم أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم من ذويهم الذين يدرسون بالتخصص العلمي.

جدول رقم (١٦) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين وفقا لمكان الإقامة (ريف – حضر) علي معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ريف	١٣٦	٢٦.٥٠	٣.٩٨	٢٦٢	١.٢٧	غير دالة
حضر	١٢٨	٢٣.٠٠	٦.٤٢			

توضح النتائج بالجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الطلاب من المقيمين بالريف والحضر على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، حيث أوضحت النتائج أن قيمة "ت" بلغت ١.٢٧، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند أي مستوى من مستويات الدلالة الإحصائية ، وهو ما يوضح أن مكان الإقامة لا يؤثر على معدل استخدام طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

جدول رقم (١٧) تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مجموعات الطلاب على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وفقا للصف الدراسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	٨.٩٣٥	٣	٢.٩٧٨	٠.٣٨٣	غير دالة
داخل المجموعات	٢٠٢٠.٣٢٣	٢٦٠	٧.٧٧٠		
المجموع	٢٠٢٩.٢٥٨	٢٦٣			

تشير نتائج الجدول السابق إلي عدم وجود فروق بين مجموعات الطلاب بالمرحلة الثانوية طبقا للصف الدراسي على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، حيث بلغت قيم ف ٠.٣٨٣ ، وهذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوي معنوية ٠.٠٥، وهو ما يؤكد على عدم وجود تأثير للصف الدراسي على معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم.

توصيات الدراسة :

في ضوء ما سعت الدراسة لتحقيقه من أهداف وما توصلت إليه من نتائج، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- ضرورة التركيز على توجيه نظر الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور بالاستخدامات الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .
- تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المؤسسات التعليمية واستخدامها في عرض وتقديم المعلومات المضامين التعليمية بما يتفق مع خصائص تلك الشبكات ويؤدي لتعميم الأستفادة منها من قبل الطلاب بمراحل التعليم المختلفة .
- تضمين المقررات التعليمية بالمراحل التعليمية لمزايا ومخاطر استخدام تطبيقات الإنترنت المختلفة وخصائصها كوسائل اتصال يمكن تعظيم مزاياها في العملية التعليمية.
- تصميم صفحات من قبل المسئولين بوزارة التربية والتعليم تختص بكل مادة دراسية وتقديم محتويات المقرر عليها مع الاستفادة من خصائص كل شبكة في إنتاج المقررات بشكل يجذب الطلاب ويزيد من إقبالهم عليها ، تخفيفا عن كاهل الأسرة المصرية وما تعانيه من الدروس الخصوصية بهذه المرحلة والمراحل الأخرى.
- الاهتمام بتدريس شبكات التواصل الاجتماعي بكليات الإعلام وأقسامه بكليات الآداب والتربية النوعية باعتبارها تطبيق إعلامي هام لم تتم الأستفادة منه تعليميا حتى الأن .
- ضرورة إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية فى هذا المجال حيث تكاد تكون هناك ندرة فى البحوث والدراسات والمراجع المصرية والعربية التى تتناول الاستخدمات التعليمية لشبكات التواصل الاجتماعي .

المـراجع

[1] – خالد عبد اللطيف محمد عمران(٢٠١٢)، فاعلية استخدام المدونات في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعليم لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج ،العدد الواحد والثلاثون، يناير ٢٠١٢، ص ٤٥٤ – ٣٢٥ .

[2] -Millan, N. & Bromage, A. (2011). "An initial Approach to the Integration of Web 2. 0 Technologies in the Research Environment". Interactive Technology and Smart Education. Vol. 8. Issue 1. pp. 148-160.

[3] – بدرية محمد محمد حسانين (٢٠١٣) ، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم العلوم وتعلمها، بحث مقدم للمؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع)التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي،المنعقد في سوهاج في الفترة من ٢٣ – ٢٥ أبريل ٢١٠٤ م.

[4]- **Yves-François Le Coadic**, usage et usagers de l'information, Paris ABS, 2001.

٥- محمد عبد الحميد **(١٩٩٧) ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٢١٧.

6-**waston**, James.media communication**: an introduction to theory and process.** (Hong Kong: MacMillan press ltp, 1998) p.62.

7- Rizkallah, Elias G.;Razzouk, Nabil Y.(2006)."Tv Viewing ions of Arab American Households in the US: An Empirical Perspective". International Business&Economics Research Journal, Vol.5, N.1, P.67.

[8] –حسن عماد مكاوي ،**وليلة حسن السيد. الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط١(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨)، ص٢٣٩.

[9] –ليلى حسن السيد :**استخدامات الأطفال الموهوبين لتكنولوجيا الاتصال،القاهرة**، مجلة الفن الاذاعى،العدد١٦٨، ٢٠٠٧،ص١٥٠.

[10] – ناهد عامر احمد :علاقة الصور الإعلامية في الاغانى المصورة بالقنوات الفضائية بتحقيق اشباعات المراهقين، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة،٢٠٠٦)ص١٠٣.

11-Rizkallah,Elias G.;Razzouk,nabil Y.(2006).op.CIT.p.66.

-([12] Ryan, R.(2007).The Effects Of Web-Based Social Networks On Student Achievement and Perception Of Collaboration At The Middle School Level. Dissertation college of education at Tauro University Cypress California International of the degree of Doctor of Philosophy in Educational Leadership.

[13] -Coutinho, C ; Junior , J .(2007),Collaborative Learning Using Wiki ,A Pilot Study With Master Student In Educational Technology In Portugal .Proceedings of World Conference on Educational Multimedia, Hypermedia e-Telecommunications ,Pg 1786-1791 ,Vancouver, Canada.

[14]- Oradini , F. & Saunders, G. (2008), the Use of Social Networking by Students and Stuff in Higher Education, London: University of West Minster.
[15]- Mazman, S. G. & kocakus- luel, Y. (2009),the Usage of Social Networks in Educational Context, International Journal of Human and Social Sciences, Vol. 4. No. 12, pp. 849- 853.
[16] -Ophus, J. D. & Abbitt, J. T. (2009),Exploring the Potential Perceptions of Social Networking Systems in University Courses, Merlot Journal of Online Learning and Teaching, Vol. 5. No. 4, pp. 639-648.
[17]- Junco, R ; Heiberger, G, Loken, E.(2010),The effect of Twitter on college student engagement and grades , Journal of Computer Assisted Learning, 27(2).

[18] -Hung, Hsiu, Ting - Yuen, Steve Chi - Yin (2010), Educational Use of Social Networking Technology in higher Education, Teaching in higher Education, 15 (6), P 703-714, (EJ 90245). http://www. Tandf co. uk
[19]- Rath, L. (2011), The Effects of Twitter in an Online Learning Environment, eLearn Magazine Vol (2011) ,Issue (2) .

[13]- Al Jenaibi , Badreya(2011), Use of Social Media in the United Arab Emirates,Global Media Journal 1.2 , 2011, 3-27.

[21] Lowe, Ben-Laffey, Des (2011) , Is Twitter for the Birds ? Using Twitter to Enhance Student Learning in a Marketing course, Journal of Marketing Education ,(33) 2, p183 — 192.
[15]-Ballard , Corey Leigh(2011) , What's happening @ Twitter , A uses and gratifications approach , Thesis State of Kentucky , University of Kentucky 2011 .

[23]- Tiryakioglu, F. & Frzurum F. (2011), Use of Social Networking as an Education Tool,Contemporary Educational Technology, Vol. 2, No. 2, pp, 135-150.
[24]- Arquero , J. L. & Romero, E. (2011),Using Social Network Sites in Higher Educational, an Experience inBusiness Studies, Congreso International de Innovaction Docente Universidad Polite Cnica de Cartagena, Cmn 37/3,Cartagena 6, 7y 8 Dejulio.
[18]-Fang , Ling(2011) , Who are the heavy users of Social Network Sites among College Students ? A study of Social Network Sites and College Students Journalism and M?as Communication , 2011 : 1-24

[26]- Fewkes, Aaron M-Mc Cabe , Mike (2012) ,Facebook Learning Tool or distraction , (28) 3 , 92-98 , (EJ 972449).
[27]-Brady, K. p. , HolComb, L. B. & Smith, B. V. (2010),The Use of Alternative Social Networking Sites in Higher Educational Settings, A case Study of the E-Learning Benefits of Ning in Education, Journal of Alternative Online Learning. Vol. 9. No. 2, pp. 151-170.
[28]- Petrovic, N. , petrovic, D. , jeremic, V. , Milenkovic, N. & Cirovic, M. (2012),Possible Educational Use of Facebook in Higher Environment Education. Serbia. University at Belgrade.
[29]- Stanciu, F. , Mihai, F. & Aleca, O. (2012),Social Networking as an Alternative Environment for Education, Accounting and Management Information Systems. Vol. 11. No. 1,pp 56-75.
[30] -Miah, M., Omar, A. & Golding, M. A. (2012),Effect of Social Networking on Adolescent Education, Proceedings of the Informations Systems Educator Conference,Neor Learns , Louisiana. USA. Vol. 29. No. 1927.
[31] -Buzzetto- More, N. A. (2012),Social Networking in Undergraduate Education, Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge and Management Special Section on Social Networking, Teaching and Learning. Vol. 7. pp.63-90.

[32] –أسماء الهادي إبراهيم عبد الحي (٢٠١٣) ،الأبعاد التربوية للتواصل الثقافي لدى أعضاء المجتمعات الافتراضية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها،رسالة دكتوراه،كلية التربية المنصورة.

[33] – فهد حمدان العبيري (٢٠١٣)،استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية ،تصور مقترح،رسالة دكتوراه كلية التربية،جامعة أم القرى.

[34] –محسن جابر عواص الزهراني (٢٠١٣)،دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب التربية العملية واتجاهاتهم نحوها،رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة أم القرى.

[35]- Panckhurst, R. (2013), Communities of Practice, Using the oOpen Web As a Collaborative Learning Platform, (NRSuniversitypaul - valery - mont pellier3, Debra marsh,available at: http://halshs. archieves -ouvertes. fr/docs/00/29/18/74/pdf/panchhurstmarsh-fmdal. pdf. (Retrieved on: 4/10/2013).

[36]- Nawi, Mohd & Other's (2013), Development and Evaluation of Ning Social Network for Teaching Training Online Surveillance, Turkish online Journal of Distance Education, 14 (1), P 245-255.

[٣٧]- سمير محمد حسين(١٩٩٦)،**بحوث الإعلام الأسس والمبادئ** ، ط١ ، القاهرة ،عالم الكتب ، ص٧٩.

[٣٨]- محمد عبد الحميد(١٩٩٢)، **بحوث الصحافة** ، ط١ ، القاهرة، عالم الكتب ، ص٩٣.

[٣٩]- محمد عبد الحميد(٢٠٠٠) ، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ،القاهرة ،عالم الكتب ، ص١٤١.

٤٠- محمد الوفائي(١٩٨٩) ، **مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية** ، القاهرة ،الأنجلو المصرية، ص١٣٦.

٤١- **تقرير الإعلام الاجتماعي في العالم العربي.**(٢٠١٤) ، كلية محمد بن راشد للإدارة الالكترونية، نادي دبي للصحافة.

42- Keith N. Hampton (2011). **social networking sites and our lives,** Pew Research Center's Internet & American Life Project, (**online**) – http://pewinternet.org/Reports/2011/ Technology- and-social-networks.aspx